



الكرسي الرسولي

كلمة قداسة

البابا فرنسيس

في ختام الاحتفال برتبة درب الصليب بـ "الكولوسيوم"

روما، 3 أبريل / نيسان 2015

[Multimedia]

أيها المسيح المصلوب والمنتصر،

إن درب آلامك هو خلاصة حياتك؛ هو أيقونة طاعتك لمشية الآب؛ هو تجسيد لمحبتك اللامتناهية لنا نحن الخطاة؛ هو إثبات رسالتك؛ وهو التحقيق النهائي للوحي وتاريخ الخلاص.

إن ثقل صليبك يحررنا من كل أعبائنا؛

في طاعتك لمشية الآب، ندرك عصياننا وتمردنا؛

فيك يا من تم بيعك، وتعرضت للخيانة والصلب من قبل خاصتك ومن أحيائك، نرى خيانتنا اليومية وعدم أمانتنا الاعتيادية؛

في براءتك، أيها الحمل المذبوح، نرى ذنوبنا؛

في وجهك الذي تعرض للصفع والبصق والتشويه نرى وحشية خطايانا؛

في قسوة آلامك نرى وحشية قلوبنا وأعمالنا؛

في شعورك بأنك "متروك" نرى كل المتروكين من قبل أقربائهم ومجتمعهم، والمفتقرين إلى الرعاية والتعاضد؛

في جسدك المعذب والمشوه والمقدم كتضحية، نرى أجساد أخوتنا المتروكين على الطرقات، المشوهين بدافع إهمالنا ولامبالائنا؛

في عطشك، يا رب، نرى عطش أهلك الرحوم الذي شاء من خلالك أن يعانق الإنسانية ويغفر لها ويعتقها؛

فيك، أيها الحب الإلهي، نرى اليوم أيضا أخوتنا المضطهدين، والذين تُقطع رؤوسهم ويصلبون من أجل إيمانهم بك، أمام أعيننا وغالبا وسط صمتنا المتآمر؛

اغرس يا رب في قلوبنا مشاعر الإيمان والرجاء والمحبة والألم حيال خطايانا واحملنا على التوبة بسبب خطايانا التي صلبتك؛

احملنا على تحويل توبتنا الكلامية إلى ارتداد في الحياة والأفعال؛

اجعلنا نحفظ بداخلنا ذكرى حية لوجهك المشوه كي لا ننسى أبدا الثمن الباهظ الذي دفعته لتحررنا؛

يا يسوع المصلوب، قوّي بداخلنا الإيمان الذي لا ينهار أمام التجارب؛ وانعش فينا الرجاء الذي لا يضل خلف إغراءات العالم؛ إحفظ بداخلنا المحبة التي لا يخدعها الفساد والديونية؛

علمنا أن الصليب هو درب نحو القيامة؛ علمنا أن الجمعة العظيمة هي الطريق نحو فصح النور؛ علمنا أن الله لا ينسى أبدا أيّا من أبنائه ولا يكل أبدا من المغفرة لنا ومعانقتنا برحمته اللامتناهية؛ لكن علمنا أيضا ألا تتعب أبدا من طلب المغفرة ومن الإيمان برحمة الآب اللامتناهية.

يا نفس المسيح قدسينا.

يا جسد المسيح خلصنا

يا دم المسيح أسك

يا مياه جنب المسيح اغسلينا.

يا آلام المسيح عزينا.

يا يسوع الطيب استجب لنا.

في جراحك خبّنا.

لا تسمح بأن ننفصل عنك.

من العدو الشرير احمينا

في ساعة مماتنا انده لنا.

وأؤمر أن نأتي إليك

كي نسبحك مع قديسيك

إلى أبد الأبدين آمين.

يرخفلا ارافون فق سأي تروك وتاني روي نسنوم لاة فاي نل تالمأت ني برعلا صنللا

[[English](#), [French](#), [German](#), [Italian](#), [Portuguese](#), [Spanish](#), [لغة عربية](#)]

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana